الإعجاز العلمي في قوله تعالى:

(وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ) [الصافات: 146]

مقدمة:

لقد جاء ذكر اليقطين في الحديث عن قصة سيدنا يونس عليه السلام، وهو نبي أرسله الله عز وجل إلى قومه ليدعوهم لعبادة الله تعالى وحده ، لأنه سبحانه ما خلق الخلق إلا لعبادته قال تعالى: **(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)** [الذاريات: 56].

وقد أنجاه الله تعالى بعد ابتلائه، ثم أنبت عليه هذه الثمرة بعد إخراجه من بطن الحوت، قال تعالى: **(وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاء وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ)** [الصافات: 139-146].

ورأيت من المناسب أن أتطرق في هذه المقدمة إلي شيء من تلك القصة، كمدخل لموضوعنا ، حيث بعث الله عز وجل يونس عليه السلام إلى أهل نينوى في أرض الموصل - مدينة معروفة في العراق- فدعاهم إلى عبادة الله عز وجل فكذبوه وتمردوا عليه وأصروا على كفرهم وعنادهم، فلما طال عليه أمرهم خرج من بين أظهرهم وتوعدهم بنزول العذاب، وبعد خروجه من بين ظهرانيهم وتحققوا نزول العذاب بهم قذف الله في قلوبهم التوبة والإنابة وندموا على ما كان منهم فكشف الله سبحانه عنهم العذاب.

أما يونس عليه السلام فقد ذهب مغاضباً بسبب قومه فركب سفينة في البحر فلما صار هو ومن معه في وسط اليم لجّت بهم واضطربت وماجت بهم وثقلت بما فيها وكادوا يغرقون، فتشاوروا فيما بينهم على أن يقترعوا فمن وقعت عليه القرعة ألقوه من السفينة ليتخففوا منه فلما اقترعوا وقعت القرعة على نبي الله يونس فلم يسمحوا بذلك فأعادوها ثانية فوقعت عليه أيضاً فشمر ليخلع ثيابه ويلقى بنفسه فأبوا عليه ذلك ثم أعادوا القرعة ثالثة فوقعت عليه أيضاً لما يريده الله به من الأمر العظيم.

وذلك أنه لما وقعت عليه القرعة ألقي في البحر و أوحى الله عز وجل لحوت عظيم في البحر فالتقمه، وهنالك قال ما قال بلسان الحال والمقال كما أخبر عنه ذو العزة والجلال الذي يعلم السر والنجوى:**(وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فنادي فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ)**[الأنبياء: 87-88] والمراد بالظلمات ظلمة الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل[20].

والسؤال الآن لماذا اختار الله شجرة اليقطين بذاتها و لم يختر غيرها من الأشجار؟ هل لها ما يميزها ؟ وهل كان اختيارها في هذا المقام صدفة أم ذلك تدبيرا و حكمة؟ هذا ما سنعرفه بإذن الله فيما سيأتي .

الآيات الواردة في شأن الموضوع:

1. **(فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ)** [يونس: 98].

2. وقال تعالى: **(وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فنادي فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ)** [الأنبياء: 88].

3. وقال تعالى: **(وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاء وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ)** [الصافات: 139-146].

4. وقال تعالى: **(فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادي وَهُوَ مَكْظُومٌ لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاء وَهُوَ مَذْمُومٌ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ)** [القلم: 48- 50].

أما معنى قوله تعالى: **(فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)** فقيل معناه لولا أنه سبح الله هنالك وقال ما قال من التهليل والتسبيح والاعتراف لله بالخضوع والتوبة إليه والرجوع إليه للبث إلى يوم القيامة في بطنه ولبعث منه ، وقيل معناه فلولا أنه كان من قبل أخذ الحوت له من المسبحين أي المطيعين المصلين الذاكرين الله كثيراً.

وهذا ما جاء في حديث ابن عباس أنه ركب خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يوماً فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «**يا غلام إني معلمك كلمات: أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فلتسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف**»[21].

ولن نذكر المزيد مما جاء بأكثر من هذا فيم تقدم من الآيات؛ فما يعنينا هو انبات شجرة اليقطين علي سيدنا يونس عليه السلام.

الحبيب محمد - صلى الله عليه وسلم- و اليقطين (الدبّاء):

عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: "إن خياطاً دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- لطعام صنعه، قال أنس ابن مالك: فذهبت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خبزاً ومرقاً فيه دبّاء وقديد، فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يتتبع الدبّاء من حوالي القصعة، قال فلم أزل أحب الدبّاء من يومئذ"[22].

وجاء في شرح الحديث تعليقات مفيدة لا غنى عنها لفهم معانيه، فقد ذكر ابن حجر في الفتح ما نصه: "الدبّاء هنا في الحديث هو اليقطين، وفيه جواز أكل الشريف طعام من دونه من محترف وغيره، كما هاهنا، وإجابة دعوته ومؤاكلة الخادم وبيان ما كان من النبي - صلى الله عليه وسلم- من التواضع واللطف بأصحابه، وتعاهدهم بالمجيء إلى منازلهم، وفيه الإجابة إلى الطعام ولو كان قليلاً، ومناولة الضيفين بعضهما بعضاً مما وضع بين أيديهم وإنما يمتنع من يأخذ من قدام الآخر شيئاً لنفسه أو لغيره.

وفيه الحرص على التشبه بأهل الخير والاقتداء بهم في المطاعم وغيرها، وفيه فضيلة ظاهرة لأنس لاقتفائه أثر النبي - صلى الله عليه وسلم- حتى في الأشياء الجبلية وكان يأخذ نفسه بإتباعه فيها رضي الله عنه"[23].

وأضاف النووي قائلاً: "وفيه فوائد منها إجابة الدعوة وإباحة كسب الخياط وإباحة المرق وفضيلة أكل الدبّاء وأنه يستحب أن يحب الدبّاء وكذلك كل شيء كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يحبه، وأنه يحرص على تحصيل ذلك وأنه يستحب لأهل المائدة إيثار بعضهم بعضاً إذا لم يكرهه صاحب الطعام، وأما تتبع الدبّاء من حوالي الصحفة فيحتمل وجهين:

أحدهما: من حوالي جانبه وناحيته من الصحفة لا من حوالي جميع جوانبها فقد أمر بالأكل مما يلي الإنسان.

والثاني: أن يكون من جميع جوانبها وإنما نهى ذلك لئلا يستقذره جليسه، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا يستقذره أحد بل يتبركون بآثاره -صلى الله عليه وسلم- فقد كانوا يتبركون ببصاقه - صلى الله عليه وسلم- ونخامته ويدلكون بذلك وجوههم، وشرب بعضهم بوله وبعضهم دمه وغير ذلك مما هو معروف من عظيم اعتنائهم بآثاره - صلى الله عليه وسلم- التي يخالفه فيها غيره.

والدبّاء هو اليقطين وهو بالمد هذا هو المشهور وحكي القاضي عياض فيه القصر أيضاً الواحدة دباءة أو دباة والله أعلم"[24]

و في (الغيلانيات) :من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت :قال لي رسول الله صلي الله عليه و سلم :(يا عائشة إذا طبختم قدرا فلكثروا فيها من الدباء فإنها تشد قلب الحزين) ،و يذكر عن انس رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه و سلم كان يكثر من أكله.

و قال أبو طالوت : دخلت على انس بن مالك رضي الله عنه وهو يأكل القرع و يقول : يالك من شجرة ما احبك إلي لحب رسول الله صلي الله عليه و سلم إياك.

و يقول صلى الله عليه وسلم : وعليكم بالقرع فانه يزيد في العقل و الدماغ .

و تقول عائشة رضي الله عنها : من أكل القرع بالعدس رق قلبه و زيد في جماعه و إن اخذ بالرمان الحامض و السماق نفع الصفراء .

اليقطين في اللغة:

اختلف أهل الدراية ما هو اليقطين، فمن قائل هو كل ما ليس له ساق من النبات، ومن قائل هو الدبّاء أو القرع، فقد ورد في لسان العرب أن اليَقْطِين: كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدبّاء والقَرْع والبطيخ والحنظل، ويَقْطِينُ اسم رجل منه، واليَقْطِينة القَرْعة الرَّطبة، واليَقطين شجر القرْع، قال الله عز وجل: **(وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ)** [الصافات: 146].

قال الفراء: قيل عند ابن عباس هو ورق القرْع، فقال وما جعَلَ القَرْعَ من بين الشجر يَقْطِيناً كل ورقة اتسعتْ وسترتْ فهي يَقْطينٌ، وقال مجاهد: كل شيء ذهب بَسْطاً في الأَرض يَقْطينٌ ونحو ذلك.

قال الكلبي: ومنه القَرْع والبطيخ والقِثَّاء والشِّرْيان، وقال سعيد بن جبير: كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقْطِينٌ[25].

فإن قيل: ما لا يقوم على ساق يسمى نجماً لا شجراً، والشجر: ما له ساق - قاله أهل اللغة-، فكيف قيل شجرة من يقطين؟

والجواب: أن الشجر إذا أطلق كان ما له ساق يقوم عليه وإذا قيد بشيء تقيد به، فالفرق بين المطلق والمقيد في الأسماء باب مهم عظيم النفع في الفهم ومراتب اللغة[26].

ومن جانب آخر فإن القرآن لم يستعمل كلمة نبات إلا كاسم مصدر مثلاً: **(فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ)** [الأنعام: 99].

وقوله تعالى: **(وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً)** [نوح: 17] كما لم يستخدم كلمة حيوان إلا بذات الطريقة: **(وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)** [العنكبوت: 64].

ولكنه استخدم لفظ شجرة للنبات، ودابة للحيوان في مواضع كثيرة من القرآن، فعلى سبيل المثال لا الحصر، قوله تعالى: **(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ)** [الحج: 18].

وقوله: **(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ)** [لقمان: 27].

وقوله: **(وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللّهِ رِزْقُهَا)** [هود: 6] وكذلك في نهيه -صلى الله عليه وسلم- عن اقتراب المسجد لمن أكل البصل والثوم؛ كما قال عمر رضي الله عنه: "ما أراهما إلا شجرتين خبيثتين"، فكان العرب حينها يطلقون على النبات لفظ الشجر، وبهذا يمكننا أن نقدم تعليلا آخر لتسمية اليقطين شجرة في الآية المتقدمة.

وقد ذكرت الآية شجرة اليقطين بصيغة التنكير **(شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ)** [الصافات:146]؛ ومعلوم أن النكرة في سياق الإثبات تفيد الإطلاق، وبهذا يمكن أن تطلق اللفظة على كل عائلة اليقطينيات، دون تحديد لنوع معين، فيمكن أن تفيد اللفظة بأن اليقطين إنما هو من جنس أو قبيلة اليقطينيات.

فقد يكون النبات المعيّن الذي أنبت على يونس عليه السلام هو يقطين معين يستعمله الناس في جزيرة العرب، ولكن كما يقول أهل التصنيف النباتي: إن الصفات المروفولوجيه الشكلية الظاهرة والتشريحية تتشابه وتتقارب وتشترك أحياناً بين أفراد الفصيلة الواحدة[27].

فالراجح من اليقطين هو الدبّاء (القرع)، قال ابن كثير: اليقطين هو القرع وهو قول جمهور السلف [28]، وقال ابن حجر: والمشهور أنه القرع[29].

اليقطين عند العلماء المسلمين:

عرف لليقطين فوائد جمة منذ زمن بعيد، وقد كان المسلمون يقدمونه في موائدهم اقتداء برسول الله -صلى الله عليه وسلم، وأحبوه لحبه إياه، ومن ثم عرفوا له فوائد كثيرة ومنافع جمة، ذكرها المهتمون بالطب في كتبهم، فاليقطين بارد رطب يغذ ى غذاء يسيراً سريع الانحدار وإن لم يفسد قبل الهضم وله خلط صالح وسبب محبته له ما فيه من زيادة العقل والرطوبة وما خصه الله به من إنباته على يونس حتى وقاه وتربى في ظله فكان له كالأم الحاضنة لفرخها[30].

وذكر في القرع فوائد منها:

سرعة نباته وتظليل ورقه لكبره، ونعومته، وأنه لا يقربها الذباب، وجودة تغذية ثمره، وأنه يؤكل نيئاً ومطبوخاً بلبه وقشره أيضاً، وقد ثبت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يحب الدبّاء ويتتبعه من نواحي الصحفة [31] يقول الله سبحانه و تعالي: **(لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة لمن كان يرجو الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا)** [الأحزاب :21]؛ و يقول :**(و ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحي)**[النجم :3_ 4] ؛ و يقول **(و ما أتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا)**[الحشر]

ومن فوائده: أنه يتولد منه خلط محمود مجانس لما بصحبه، فإن أكل بالخردل تولد منه خلط حرّيف، وبالملح خلط مالح ومع القابض قابض وإن طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيداً.

وهو لطيف مائي يغذ ى غذاء رطباً بلغمي وينفع المحرورين ولا يلائم المبرودين ومن الغالب عليهم البلغم، وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار إذا شرب أو غسل به الرأس، وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل منه نفعاً.

ومن منافعه: أنه إذا لطخ بعجين وشوي في الفرن أو التنور واستخرج ماؤه وشرب ببعض الأشربة اللطيفة سكن حرارة الحمى الملتهبة، وقطع العطش، وغذى غذاء حسناً، وإذا طبخ القرع وشرب ماؤه بشيء من عسل وشيء من نطرون أحدر بلغماً ومرة معاً، وإذا دق وعمل منه ضمادة على اليافوخ نفع من الأورام الحارة في الدماغ، وإذا عصرت جرادته وخلط ماؤها بدهن الورد وقطر منها في الأذن نفعت من الأورام الحارة وجرادته نافعة من أورام العين الحارة ومن النقرس الحار، وهو شديد النفع لأصحاب الأمزجة الحارة والمحمومين، ومتى صادف في المعدة خلطاً رديئاً استحال إلى طبيعته وفسد وولد في البدن خلطاً رديئاً ودفع مضرته بالخل والمري، وبالجملة فهو من ألطف الأغذية وأسرعها انفعالا[32].

اليقطين و موضوع بحثنا :

نهدف من خلال بحثنا إلى إثبات تأثير المواد الفعالة الموجودة في نبات اليقطين على مجموعة من البكتيريا وتأثيرها في تفتيت حصوات الكلي و ربط ذلك بحالة سيدنا يونس عليه السلام بعد خروجه من بطن الحوت.

وجه الإعجاز:

لقد ثبت من خلال العلم الحديث فوائد العائلة اليقطينية عموماً واليقطين خصوصاً من الناحية العلاجية، وفي موضوعنا هذا تبين لنا أن اليقطين يتميز بصفات وخصائص تجعله من أولويات النباتات التي تصلح لأن تكون مجاورةً ليونس عليه السلام وهو في تلك الحالة من السقم، بعد أن لفظه الحوت بغض النظر عن الفترة التي بقي فيها في جوفه ، فالذي أنزل علينا هذا القرآن وأودع فيه ما أودع من الأسرار أخبرنا بتلك القصة التي قد تستعصي على عقول بعض الذين لا يؤمنون إلا بالماديات ويصمون آذانهم ويعمون أعينهم عن عالم الغيب والمعجزات، فإن الذي جعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم هو ذات الإله الذي أبقى يونس عليه السلام حياً في جوف الحوت.

وما من شك أن اليقطين الذي ذكره الله تعالى في كتابه هو نفس اليقطين الذي أجرينا وأجرى الباحثون عليه اليوم تجاربهم وبحوثهم، ولا غرابة في الحقيقة من ذكر اليقطين في محكم التنزيل بعد أن كان السياق يدور حول قصة يونس عليه السلام؛ لأن الله تعالى وعد بأن القرآن محفوظ وهو آية لنا على مر الزمان.

ومما جاء فيه من الآيات ما أودعه الله تعالى من أسرار في مختلف مجالات العلوم، وينبغي أن تكثف البحوث أكثر ، فلكثر حول النبات المبارك اليقطين؛ لما في هذه البحوث من مزيد الفائدة، وإظهار لإعجاز القرآن العلمي في عصرنا، فخلود القرآن آية وحفظه من التحريف والتبديل آية أخرى، وورود الآيات العلمية التي يتم اكتشافها بين الحين والآخر آية أعظم، بل إن القرآن هو معجزة الإسلام الخالدة بشتى الأساليب وبمختلف الفنون والعلوم، والله تعالى يقول: **(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)** [فصلت: 53].

و قوله تعالى: **(فلينظر الإنسان إلي طعامه)**

الخاتمة :

وبالتالي نكون قد سلطنا الضوء جزئيا . و نكون قد ثمنا هذا النبات المعجز الذي اختاره الله سبحانه وتعالي ليكون علاجا للنبي يونس عليه السلام من سقمه، بعد أن نبذه الله سبحانه وتعالى من بطن الحوت علي شاطئ البحر.

وما له علاقة بطعامه صلى الله عليه وسلم الذي كان أحب الطعام إليه.

ونكون أيضا قد طرقنا باب البحث في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، فكانت أبحاثه تتم عن طريق مطابقة ما وصل إليه الباحثون الأجانب من نتائج مع ما جاء في القرآن الكريم و ما جاء في أحاديث النبي صلي الله عليه و سلم. لكن في بحثنا اعتمدنا طريقة التطبيق، فأتينا بالآية الكريمة التي أعطتنا السقف العلمي، وقمنا بالتجربة والتوصل و الكشف عن ما جاءت به الآية الكريمة من أسرار .

إن شريعة اعتنت بالدنيا و الآخرة و صلاح القلب و الأنفس، حري بها أن تعتني بصحة الأبدان وأن ترشد إلي توازنها، باعتبار أن الكل من أجزائه، وأي خلل في تلك الأجزاء يؤدي بداهة إلي اختلال الكل و قد كان رسول الإسلام صلي الله عليه وسلم في أفعاله، و أقواله، في أمره، ونهيه ،طبيبا. حيث وجه إلي الوقاية من الأمراض، وعين مواطن الخطر في الجسم، وابتكر وسائل جديدة لم تكن معروفة في العلاج، كما مدح أنواعا من الغذاء و ذم أخري بلغة العالم بأسرار الأمور. ولم يأت ذلك من سراب لأنه عليه أفضل الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى، كما قال سبحانه و تعالي (1ما ضل صاحبكم و ما غوى 2 و ما ينطق عن الهوى 3 إن هو إلا وحى يوحى 4 علمه شديد القوى 5) سورة النجم . و من الأغذية التي مدحها وحث علي تناولها ،ثمار اليقطين و الذي أحبه أصحابه لحبه له .

و من بين فوائد هذا الثمار المبارك الذي أوصى به صلي الله عليه و سلم ،الفائدة التي توصلنا إليها في بحثنا هذا

و لم تكن نتائج ما قمنا به في بحثنا ، إلا دليل علي أن القرءان الكريم ،كتاب معجز، لا تفني أسراره ،و لا تنقضي عجائبه. ففيه الأصل لكل ما هو موجود، و كل ما سيكون.

المراجع المعتمدة :

- الآيات أخذت من القرآن الكريم

[21]أخرجه الإمام أحمد في مسنده، 1/ 293، برقم: 2669، وقال الشيخ الألباني في مشكاة المصابيح: صحيح، 3/ 149، برقم: 5302.

[22]أخرجه البخاري في صحيحه 2/ 737، برقم: 1968.

[23]فتح الباري 9/ 525.

[24]شرح النووي على مسلم 13/ 224.

[25]لسان العرب 13/ 342.

[26]زاد المعاد4/ 370.

[27]اليقطين غذاء ودواء بتصرف، أخذاً من موقع: http://www.nawafith.net

[28]مختصر ابن كثير3/ 224.

[29] فتح الباري - ابن حجر6/ 451.

[30]فيض القدير5/ 229.

[31]تفسير ابن كثير 4/ 28.

[32]زاد المعاد4/ 370